بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عنوان السعادة

الحمد لله الذي هو عليم بذات الصدور،
وهو الخبير بخواطن الأمور
(يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور ①) سبأ

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، البشير النذير،
والسراج المنير،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والنشور

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَإِنَّ الْأَيَّامَ تَمْضِي ، وَالْأَعْمَارَ تَنْقَضِي ،
وَالسَّعِيدُ مَنْ تَزَوَّدَ بِالتَّقْوَى ، وَالشَّقِيُّ مَنْ بَقِيَ تَغُرُّهُ الدُّنْيَا .

عِبَادَ اللَّهِ / ثَلَاثَةٌ مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ ، وَجَاهَدَ نَفْسَهُ عَلَى
تَحْقِيقِهَا نَالَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَفَازَ بِالْجَنَّةِ
فِي الْآخِرَةِ .

* فَعُنْوَانُ سَعَادَةِ الْعَبْدِ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ :-
إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ ، وَإِذَا أَذْنَبَ
اسْتَغْفَرَ .
مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الثَّلَاثَ نَالَ السَّعَادَةَ وَالظَّفَرَ .

* فَأَمَّا الشُّكْرُ فَلِأَنَّ الْعَبْدَ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِ اللَّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا ،
فَمِنْ نِعْمَةِ الدِّينِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَهِيَ الَّتِي تَنَالُ بِرِضْوَانِ
اللَّهِ وَجَنَّتِهِ ، وَرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ،

فَيَا عَبْدَ اللَّهِ / احْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَنْ هَدَاكَ لِلْإِسْلَامِ ، فَكَمْ فِيهِ ضَالٌّ حَيْرَانُ
نِعْمَةَ الْهِدَايَةِ !!
وَكَمْ فِيهِ شَقِيٌّ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ وَالْغَوَايَةِ !

* ثُمَّ تَذَكَّرْ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - نِعْمَةَ الْعَافِيَةِ وَالصِّحَّةِ ، فَمَا أَكْثَرَ الْمَرْضَى
وَالْمَحْرُومِينَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى .

* ثُمَّ تَذَكَّرْ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - نِعَمًا كَثِيرَةً أُخْرَى ، لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى .

almusllim.org

قال الله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

أيها المسلمون / إن شكر الله على نعمه واجب لا يتم إلا بثلاثة أركان :-

بالقلب وبالجوارح وباللسان .

* فالقلب يقر بأن كل النعم العامة والخاصة هي من الله وحده ، ويتذكر دائما وتتفكر فيه بنعم الله وعطاياه ، فيزداد حبا لربه وسرورا فيه وتعلقا به .
* واللسان يعبر عما في القلب من السرور والرضا ، والقناعة بالعطاء
* والجوارح تتبع القلب في طاعة الله وعبادته ﴿ اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ﴾ .

معشر المؤمنين / أن الصبر فلا تزال الإنسان في هذه الحياة الدنيا عرضة للمصائب والابتلاء ، وتتابع الأسقام والآلام والأدواء .

فقد يبتلى المرء في نفسه أو أهله أو أولاده أو أمواله ، قد يبتلى بما يكره من فقد حبائبه ، بجار يؤذيه ، أو قريب يعاديه ، أو ولد يعقه ، أو عمل يشق عليه ، فلا بد له دائما أن يصطحب معه الصبر كأنه ظل له ، أو درع يتقي به من الغضب أو الظلم أو السخط أو الجزع ، وقد قال الله إذ يقول :-

﴿ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ سورة النحل

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عنوان السعادة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه،
اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت،
ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد: فيا عباد الله،

* الخصلة الثالثة التي بها سعادتنا في الدنيا والآخرة أننا إذا أذنبنا استغفرنا.

* فالأصل فينا - يا عباد الله - أننا خطاؤون ومذنبون، فلابد أن نكثر منه الاستغفار بالليل والنهار.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»

وقال عليه الصلاة والسلام: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»

* وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كان في لساني ذرب على أهلي، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم.

almusllim.org

فقال عليه الصلاة والسلام : « أية أنت منه الاستغفار ؟ تستغفر الله في اليوم سبعين مرة »

- فيا عبد الله إذا عثرت بضيعة في منزلك ، وتراكمت عليك الهموم والأحزان ، وسدت في وجهك الأبواب ، فأكثر من الاستغفار فإنه زاد الأبرار ، وذخيرة الأخيار بالأسحار .

* وقد قتادة رحمه الله وهو إمام المفسرين لكتاب الله ، يقول :-
« إن القرآن قد دلكم على داءكم ودواءكم .
أما داؤكم فذنوبكم ، وأما دواؤكم فالاستغفار »

* هذا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :-
« من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيقة مخرجا ، ومن كل هم فرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب »

* اللهم اجعلنا ممن إذا أعطي شكر ، وإذا ابتلي صبر ، وإذا أذنب استغفر .

almusllim.org